Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله فرفع عينيه الى السماء يقول (أن تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه انتقم لنا من القوم الظالمين) ..

وجاء اليوم الحزين .. يوم ١٠ من المحرم لعام ٦١ هـ ..

وقبل أن يبدأ القتال خرج الحسين مرتديا لباس رسول الله وعمامته فأخذ لمنظره الجميع .. ولكن أصروا على قتاله ..

وأراد الحسين أن يخطب فيهم اسلامهم أن كان لا يزال فى قلوبهم .. ورغم الضجيج ، ومقاطعة قادة الجند .. عملاء بنى أمية .. .. فقد قال الحسين لهم : أنبئوني من أنا ؟ هل يحـل لكم قتلى وانتهـاك حرمتى ؟ ألست ابن بنت نبيكم ؟ .. أو لم يبلغـكم ما قاله رسول الله لى ولأخى .. هذان سيدا شباب أهل الجنة ؟ ويحكم اتطلبوننى بقتيل لكم قتلته أو مال لكم استهلكته ؟ ..

فلم يرد أحد .. ولم يتراجع منهم أحد .

بل بدأت المعركة .. وكل السواعد الأموية تريد الحسين .. وكل أصحاب الحسين يذودون عنه بأرواحهم .. وتساقطوا واحدا وراء واحد .. حتى بقى ثلاثة واستشهد الثلاثة أيضا ..

وبقى الحسين وحيدا يقاتل ..

وأصـدر شمر بن ذى الجوشن أمره الى الرماة أن يرشـقوا الحسين بالنبل . أندفعوا نحو سيد الشـهداء « فضربه زرعة بن شوئك التميمى على يده اليسرى فقطعها وضربه غيره على عاتقه فخر على وجهـه ثم جعل يقـوم ويكبو وهم يطعنونه بالرماح ويضربونه بالسيف حتى سكن حراكه » .. ووجد فى جثمانه الشريف بعد موته ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة غير مائة وعشرين اصابة من النبل والسهام ..

وتقدم شمر وقطع رأس الحسين .. ووضعه على حربة .. ليقدمها مع رؤوس الشهداء فى موكب آل بيت رسول الله الى يزيد ابن معاوية .